[ 275 ] شعر * از رتبه صوري خلافت مقصود * جز عرض كمال اسد ا نبود * * گر گشت رقم سه صفر پيش از الفى * پيداست كه رتبه كدامين افزود * وأما ما ذكره من " ان حسن ظننا بهم قاض بانهم لو لم يطلعوا على دليل في ذلك لما اطبقوا عليه " مدفوع بما قدمناه من ان هذا من قبيل " ان بعض الظن، وانه لم ينشا إلا من ضيق العطن، فتفطن. وأما الثالث والعشرون. فلان ما نقله عن الامدي مستدلا على ان اعلمية بعض الصحابة عن بعض غير مقطوع به بقوله " إذ ما من فضيلة بين اختصاصها بواحد منهم الا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها " فيه نظر ظاهر إذ بعد ما فرض اختصاص فضيلة بواحد منهم كيف يمكن مشاركة غيره فيها ولو سلم فنقول ادعاء هذا الاختصاص مع كونه ظاهر الفساد وناشئا عن العناد مردود بما سبق منه قبيل ذلك في ضمن جواب سؤال مقدر حيث قال " وليس الاختصاص بكثرة اسباب الثواب موجبا للزيادة المستلزمة للافضلية قطعا بل ظنا،. الى آخره " اللهم إلا ان يراد الاشتراك في اصل انواع تلك الفضائل لكن على نحو ان يدعى اشتراك الصبى القارى لصرف الزنجانى ونحوه مع معلمه المتبحر في العلوم العقلية والنقلية أو من علم الابيض من القار، وقتل نحو الهرة والفار، وقلع باب قفص الاطيار، مع من علم ما دون العرش المجيد، وقتل ابن عبدود البطل المريد، وقلع باب خيبر بيد التأييد، وفي هذا من الشناعة ما ليس عليها مزيد. وأما قوله " ولا سبيل الى الترجيح بكثرة الفضائل " فغير مسلم وإنما يكون كذلك لو لم يكن ذلك الكثير من امهات الفضائل والقليل من فروعها المنحطة بان يكون المتصف بالكثرة مثلا عالما بما دون العرش من البرية، وها بالالوف من الدراهم الكسروية،

---